



Prevalence of Pyromaniac Disorder in Adolescents

Ali Saleh Jarwan *, Manar Saeed Bani Mustafa

Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Received: 5/7/2022
Revised: 26/7/2022
Accepted: 8/9/2022
Published: 15/7/2023

* Corresponding author:

Jarwan_2012@yahoo.com

Citation: Jarwan, A. S. ., & Bani Mustafa, M. S. . . (2023). Prevalence of Pyromaniac Disorder in Adolescents . *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2 -S1), 524–534.
<https://doi.org/10.35516/edu.v50i2 - S1.1570>

Abstract

Objectives: This study aimed at identifying the prevalence of pyromania disorder among adolescents according to their school stage, academic achievement, and place of residence. **Methods:** A pyromania disorder scale consisting of (10) items was developed. After testing the validity and reliability indicators of the scale, it was applied to (1027) adolescents in primary and secondary school stages in the governorates of Jerash and Ajloun, who were selected by the available method.

Results: The study results indicate that the prevalence of pyromania disorder among adolescents was (15.6%). There was a significant difference in the prevalence of pyromania disorder among adolescents related to their place of residence, with a higher prevalence in favor of the village. However, there were no significant differences concerning the variables of school stage and/or academic achievement.

Conclusions: The study recommends organizing seminars and lectures to increase awareness among adolescents about pyromania disorder and its negative effects on both individual and societal levels.

Keywords: Prevalence, pyromania disorder, adolescents.

نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين

علي صالح جروان*، منار سعيد بني مصطفى

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك

ملخص

الأهداف: الكشف عن نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين، وما إذا كانت تختلف تبعاً لمتغيرات المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان مقياساً للكشف عن اضطراب هوس إشعال الحرائق تكون من (10) فقرات، بعد أن جرى التحقق من دلالات صدقه وثباته، طُبّق على (1027) مراهقاً من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية في محافظتي جرش وعجلون، اختيروا بالطريقة المتيسرة وذلك باستخدام أداة الدراسة (مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى أفراد عينة الدراسة (15.6%)، وجود فرق دال إحصائياً في نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى أفراد عينة الدراسة يعزى إلى متغير مكان السكن لصالح القرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغيري (المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي).

الخلاصة: وفي ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بتنظيم ندوات ومحاضرات لزيادة وعي طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية باضطراب هوس إشعال الحرائق، والآثار السلبية الناتجة عنه على المستويين الفردي والمجتمعي.

الكلمات الدالة: اضطراب، هوس إشعال الحرائق، المراهقون.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

تُمثل المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد، وهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، ويصاحبها تغيرات مختلفة: فسيولوجية، ونفسية، وعقلية، وانفعالية، واجتماعية، وتعد مرحلة حرجية في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر في المراحل التي تليها، وفيها يتفاوت المراهقون في تصرفاتهم وسلوكياتهم؛ فالبعض يتصف بالتروي، في حين أن البعض الآخر يتصف بالاندفاع.

وتعتمد بداية أي سلوك إنساني باختلاف أشكاله على مكون الاندفاع أو الاندفاعية، الذي قد يكون إما من خصائص السلوك الطبيعي، أو جزءاً من السلوك المرضي المتمثل في عدد من الاضطرابات النفسية، كاضطرابات الشخصية، والاضطرابات الانفعالية، واضطرابات المسلك، واضطرابات الأكل، وغيرها. وتعرف الاندفاعية بأنها استعداد سريع، وردود أفعال غير مخطط لها للمنبهات الداخلية والخارجية، دون النظر إلى النتائج السلبية التي تعقب تلك الأفعال على الفرد والآخرين (Tamam et al., 2008). وتعرف اضطرابات التحكم في الاندفاع وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل "DSM-5" بأنها اضطرابات تتصف بالفشل في مقاومة الاندفاع، أو الميل والإغراء للقيام بفعل ضار بالفرد أو بالآخرين (American Psychiatric Association "APA", 2022).

ويعد السلوك الاندفاعي نمطاً سلوكياً يتضمن عدم القدرة على ضبط السلوك، والميل نحو الاستجابة دون تفكير؛ لذلك يتصف بسرعة التهيج، والتهور لأبسط الأمور (Euler et al., 2021)، ويتصف الشخص المندفع بالتحدي، والمعارضة، والعناد؛ مما يفقده صفة الاجتماعية، والاستمرار في الصداقة (Stevenson et al., 2003).

ويعرف السلوك الاندفاعي بأنه عدم القدرة على تقدير الموقف بشكل كامل قبل الاستجابة له، وعدم القدرة على إرجاء الاستجابة بصرف النظر عن تأثير تلك الاستجابة (Kang, 2017)، ويُعرفه جاري ورفاقه (Gary et al., 2019) بأنه بناء متعدد العوامل يهدف إلى شرح السلوكيات التي تبدو ضعيفة، أو يتم التعبير عنها قبل الأوان، أو محفوفة بالمخاطر بشكل مفرط أو غير مناسبة للموقف، وينتج عنها غالباً عواقب غير مرغوب فيها.

ويمكن النظر إلى السلوك الاندفاعي على أنه نطاق واسع من التصرفات غير المخطط لها، تؤدي إلى سلوكيات غير مدروسة، وميل إلى العمل بمستوى تخطيط أقل مقارنة بأفراد من المستوى الفكري المماثل (Sediya et al., 2017). وعادة ما يظهر السلوك الاندفاعي جلياً في مرحلتَي المراهقة والبلوغ؛ إذ يعد من أكثر الاضطرابات السلوكية المنتشرة في هاتين المرحلتين، ويشير إلى السلوكيات (أو الاتجاه نحو السلوكيات) المتسارعة والمحفوفة بالمخاطر التي تؤدي إلى نتائج سلبية على المدى الطويل (Chamberlain & Grant, 2019; Ravert & Donnellan, 2021). وفي السياق ذاته، أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الطلبة في المرحلة العمرية بين (15-25) سنة يمرون بأكثر المراحل التي تتميز بالانفعالات المزاجية؛ بسبب ارتفاع مستويات الهرمونات، وتتمثل في التقلبات المزاجية الحادة، كما تنتشر فيها كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، كاضطراب فرط الحركة، واضطراب القلق العام، والاكتئاب، والخوف الاجتماعي، ونوبات الهلع، والوسواس القهري، واضطرابات التوافق، والاضطرابات الوجدانية، واضطراب ما بعد الصدمة، واضطرابات الأكل، واضطراب المعارضة، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الاندفاعي (Al-Hunaishel et al., 2018; Al-Modayfer & Alatiq, 2015; Alsman et al., 2017; Dastjerdi et al., 2019; Mohammadi et al., 2020; Mohammed, 2019; Seleem et al., 2019).

وتتمثل أعراض السلوك الاندفاعي ومظاهره في التهور، والفوضوية، وسرعة الانفعال، وسهولة الإثارة، وتغير المزاج بسرعة، وعدم القدرة على ضبط النفس، وعدم التعاطف مع الآخرين، والسلبية والابتعاد عن مناقشة الآخرين، والشعور بالإحباط لأتفه الأسباب، والانطوائية، والخجل، وتعرض النفس للمخاطر دون التفكير في النتائج، واللامبالاة بعواقب الأمور، وإصدار أصوات مزعجة، وعدم اتباع التعليمات (DeYoung, 2011).

ومؤخراً تزايد الاهتمام بدراسة اضطرابات التحكم في الاندفاع من قبل الباحثين؛ وذلك لتأثيرها الكبير على الفرد والمجتمع، ويعود الاهتمام بهذا النوع من الاضطرابات إلى جذور تاريخية ممتدة إلى القرن السابع عشر، حينما وصف الطبيب الفرنسي إسكيرول (Esquirol) سنة (1838) الجنون الأحادي (Monomania)، وهو أحد المصطلحات اليونانية القديمة، الذي يشير إلى حالة يعاني فيها الأفراد من اندفاعات لا يمكن مقاومتها، للقيام بأفعال يستهجنونها، وقدم أمثلة لهذه الاندفاعات في: هوس السرقة، والإدمان على الكحول. كما استخدم كريبلين وبلولر (Kraepelin & Bleuler) مصطلحي الاندفاعات المرضية (Pathological Impulses)، والاندفاعات التفاعلية (Reactive Impulses) على التتابع لوصف هذه الحالات، وقدم هوس الشراء، وهوس إشعال الحرائق، وهوس السرقة، كما لاحظا أن هذه الحالات اندفاعات قهرية لا يمكن التحكم فيها، ويصاحبها القلق والتوتر (Soutullo et al., 1998).

وقد خصص الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (APA) قسماً كاملاً لاضطرابات السيطرة – الاندفاع كالاضطراب الانفجاري المتقطع، وهوس السرقة، وهوس الحرائق، وهوس نطف الشعر، واضطرابات المسلك (APA, 2022). ويرى عدد من الباحثين أن للسلوك الاندفاعي دوراً بارزاً في فهم الاضطرابات النفسية وتشخيصها، وقد يكون ثاني أكثر الاضطرابات شيوعاً في معايير الـ (DSM-5) بعد الضغوط النفسية، وقد يظهر الاندفاع في المعايير التشخيصية للاضطرابات النفسية المتنوعة، كاضطراب الشخصية الحدية، واضطراب

الشخصية المعادية للمجتمع، واضطراب نقص الانتباه "فرط النشاط"، والهوس، والشراهة المرضي العصبي، بالإضافة إلى القلق، والاكتئاب، والانتحار، وإيذاء الذات، واضطراب الهلع، واضطرابات تعاطي المخدرات (Lozano et al., 2018; Zhang et al., 2020). وتقسّم الاضطرابات الاندفاعية إلى مجموعتين رئيسيتين، هما: المجموعة الأولى توصف بوحدة أو أكثر من الأفعال الاندفاعية المنعزلة، ولها طابع التكرار، وهي بدورها تتضمن ثلاث مجموعات فرعية، هي: عصاب الاندفاع (Impulse Neuroses) ويشمل: هوس السرقة، وهوس إشعال الحرائق، والإدمان، والانحرافات أو الميول الجنسية الاندفاعية (Paraphilia)، وأزمة العنف (Catathymic Crisis) وتشمل: أفعال عنيفة مفردة، وغير متكررة. أما المجموعة الثانية؛ فهي اضطراب اندفاع الطباع (Character Impulsive Disorder) وتوصف بشيوع اضطرابات الاندفاع التي تتخلل الشخصية، دون أن ترتبط بشكل محدد بأي نوع من أنواع الاندفاعات، وتشمل كذلك على ثلاث مجموعات فرعية، هي: المتلازمة العضوية (Organic) Syndrome، والشخصية المضادة للمجتمع (Psychopathic Personality)، واضطراب الطباع العصبي (Neurotic Character Disorder) (Soutullo et al., 1998).

وقدم الطبيب الفرنسي مارك (Marc) مصطلح هوس إشعال الحرائق (Pyromania) ووصفه بأنه سلوك غريزي واندفاعي شاذ، ويعرف بأنه سلوك اندفاعي، يقود إلى حريق لا يهدفه هدف معين، ويوصف الأشخاص المصابين به، بمطلق النيران (Fire Starters)، أو مفتعلي النيران "Fire setters" (Hollander & Stein, 2007). ووفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل (DSM-5) فإن هوس إشعال الحرائق يندرج ضمن اضطرابات التحكم في الاندفاع غير المصنفة في أي موضع آخر، ويتم الحكم على وجود الاضطراب في حال توافر جميع معايير هوس إشعال الحرائق الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل "DSM-5" (APA, 2022)، هي:

- إشعال حريق متعمد وله هدف، في أكثر من مناسبة.
- تزايد الإحساس بالتوتر أو الاستثارة قبل القيام بالفعل.
- الانتهاز بالنار، أو الاستمتاع بها، أو الانجذاب إليها، وإلى المحيط المرتبط بها (الأدوات التي تستخدم لإشعال النار، واستخدامات النار، والعواقب الناتجة عن الحريق).
- الإحساس بالمتعة، أو الإشباع، أو الراحة عند إشعال الحرائق، أو عند مشاهدة الحرائق، أو المشاركة في العواقب الناتجة عنها.
- لا تُشعل الحرائق بغرض الكسب المادي، أو للتعبير عن المعتقدات السياسية الاجتماعية، أو لإخفاء نشاط إجرامي، أو للتعبير عن الغضب أو الانتقام، أو لتحسين الظروف المعيشية، أو استجابة للضلالات أو الهلوس، أو نتيجة لعجز في وظيفة التحكم أو اتخاذ القرار (مثل ذلك: الخرف، أو التخلف العقلي، أو التسمم بالمواد).
- لا يحدث إشعال الحرائق بسبب اضطرابات المسلك، أو نوبة الهوس، أو اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع.

ويحدث هذا الاضطراب عادة لدى الأشخاص الذين يتسمون بذكاء منخفض أو حدي، أو من لديهم صعوبات في التعلم، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والأكاديمية، ولكن ذلك قد لا يكون دقيقاً تماماً (Odlaug & Grant, 2010). ويجب أن تؤخذ الأسباب الأخرى لإشعال الحرائق بعين الاعتبار، قبل أن يستخدم تشخيص اضطراب هوس إشعال الحرائق؛ فإشعال الحرائق بشكل مقصود، يمكن أن يظهر لتحقيق فائدة معينة، أو بغرض التخريب أو الانتقام، أو لإخفاء جريمة، أو لهدف سياسي (النشاطات الإرهابية، أو مظاهرات الاحتجاج)، أو لجذب الانتباه (إشعال الحريق من أجل اكتشافه، وإنقاذ الآخرين له)، ويمكن أن يظهر إشعال الحريق أيضاً، بوصفه جزءاً من التجارب النمائية التي تحدث في مرحلة الطفولة (كاللعب بأعواد الثقاب، أو الولاعات، أو النار)، كما أن بعض الأفراد الذين يعانون من اضطرابات عقلية، يشعلون النار لتحقيق حاجة مختلفة، وكل تلك الحالات يشار إليها بالحريق الصريح (Communicative Arson)، ومن الضروري تمييزها عن هوس إشعال الحرائق، والتشخيص المستقل لهذا الاضطراب، لا يُستخدم عندما يظهر إشعال الحريق، بوصفه جزءاً من اضطرابات المسلك، أو اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، أو استجابة للضلالات، أو الهلوس كما يحدث في الفصام، أو إذا كان نتيجة تأثيرات فسيولوجية مباشرة لحالات طبية عامة، كالصرع، أو نتيجة لعجز في الحكم أو اتخاذ القرار، كحالات الخرف، والتخلف العقلي، أو حالات التسمم بالمواد (APA, 2022).

وقد تنوعت التفسيرات المرتبطة بهوس إشعال الحرائق؛ فيرى أصحاب نظرية الفرصة (Opportunity Theory)، أن إشعال النيران مدخل لأمر آخر، ومن الممكن أن يستخدمها الشخص بوصفها أداة أو سلاحاً. أما نظرية التعلم (Learning Theory)؛ فتفسر إشعال الحريق بأنه سلوك متعلم من خلال العلاقة بالأسرة، أو الأقران، أو من خلال قوة الثقافة الفرعية التي تحرض بشكل متعمد أو غير متعمد على الاستخدام غير المناسب للنار. وتفسر نظرية التعبير عن الصدمة (Expressive Trauma Theory) هذا الاضطراب بأنه مظهر من مظاهر الصدمات التي تحدث في مرحلة الطفولة، وتظهر للتعبير عن الإحباط والغضب تجاه المواقف التي تعرض لها الفرد في حياته المبكرة. وترى نظرية الضغوط (Stress Theory) أن إشعال النار سلوك يحدث لإبعاد الضغوط المتراكمة، والتوتر الناتج عنها، أو لإضفاء أجواء الإثارة والمتعة أو الخطر على أحداث الحياة الرتيبة أو الهادئة. وتفترض نظرية الارتباط بالقوة (Power Association Theory) أن إشعال الحريق وسيلة لدى الأحداث الراغبين في الوصول إلى القوة، أو السيطرة على الناس

أو البيئة، أو الإثنين معاً، ولديهم القدرة على التحكم في مجرى حياتهم. ويفسر أنصار نظرية القبول الاجتماعي (Social Acceptance Theory) هذا الاضطراب بأنه سلوك اندفاعي رغبة في الحصول على القبول من الأقران، خاصة إذا كان هذا السلوك مستحسنًا من قبلهم. وأخيرًا تقدم نظرية رد الفعل الاجتماعي (Social Reaction Theory) تفسيرًا لهذا الاضطراب بأنه سلوك يقوم به الشخص حتى يصدر تجاهه رد فعل، أو استجابة كبيرة من أفراد المجتمع، كوصول الشرطة، أو رجال الإطفاء (Adamec, 2008).

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحثان بعض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، فقد أجرى جيلر وزملاؤه (Geller et al., 1992) دراسة هدفت إلى الكشف عن معدلات انتشار إشعال الحرائق لدى عينة من المرضى، وذلك من خلال استعراض سجلات جميع المرضى الذين تقل أعمارهم عن (65) سنة، على عينة قوامها (279) مريضًا، في مستشفى ولاية ورسستر بأمريكا. كشفت النتائج عن معدلات انتشار لدى الحياة بلغت (27.6%) لسلوكات إشعال الحرائق، في حين بلغت معدلات انتشار نوبات إشعال الحرائق "مجموعة فرعية من سلوكات إشعال الحرائق" (17.6%).

وأجرى ريتشي وهوف (Rithcie & Huff, 1999) دراسة هدفت إلى فحص الجوانب المرضية لدى عينة من مشعلي الحرائق على عينة قوامها (283) فردًا. أظهرت النتائج أن (90%) من مشعلي الحرائق لديهم تاريخ مرضي مختلف، وأن (36%) من أفراد العينة يعانون من الفصام، أو الاضطراب ثنائي القطب، و(64%) يتعاطون الكحول والمخدرات، ولم تكشف الدراسة إلا عن ثلاثة حالات مصابة باضطراب هوس إشعال الحرائق أي ما نسبته (1.06%).

وفي دراسة أجراها دادز وفراسير (Dads & Fraser, 2006) هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار الاهتمام بإشعال الحرائق، والإعداد لها، واللعب فيها، وعلاقة ذلك بمجموعة من الاضطرابات النفسية لدى عينة من الأطفال من عمر (4-9) سنوات، أظهرت النتائج أن معدلات انتشار الاهتمام بإشعال الحرائق واللعب فيها جاء منخفضًا لدى أفراد العينة، ولكنها كانت مرتفعة بشكل واضح عند الذكور مقارنة بالإناث، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود ارتباط إيجابي بين الإعداد لإشعال الحرائق وضغط الوالدين، وبعض السلوكات المعادية للمجتمع، وفرط النشاط، والقسوة على الحيوانات تحديدًا لدى الذكور، بينما ارتبطت لدى الإناث بالقلق والاكتئاب.

وقام ماكاي وزملاؤه (Mackay et al., 2009) بدراسة معدلات انتشار إشعال الحرائق وعلاقتها بالصحة النفسية، ومشكلات التعاطي لدى عينة من المراهقين من الجنسين على عينة قوامها (3965) مراهقًا. استخدمت التحليلات المتعددة للمقارنة بين ثلاث مجموعات على النحو الآتي: مجموعة المراهقين الذين لا يشعلون الحرائق، ومجموعة التي تشعل الحرائق بمعدل منخفض (مرة أو مرتين في الاثني عشر شهرًا الماضية)، ومجموعة التي تكرر لديها الإشعال بشكل كبير (ثلاث مرات أو أكثر)، وقورنت المجموعات الثلاث في الصحة النفسية، وسوء استخدام المواد. أظهرت النتائج أن (27%) تقريبًا من المراهقين أشعلوا الحريق خلال السنة الماضية، وأقر (13.7%) من أفراد العينة بإشعال الحريق مرة أو مرتين، و(13.5%) بإشعال الحريق لأكثر من ثلاث مرات، ومقارنة بالمجموعة التي لا تشعل الحرائق، فإن المجموعات التي تشعل الحرائق كانت أكثر إصابة بالاضطرابات النفسية، وتعاطي المواد.

وأجرى أودلج وجران (Odlaug & Grant, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن معدلات انتشار اضطرابات التحكم في الاندفاع لدى الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في أمريكا قوامها (791) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (17-24) سنة، كشفت نتائج الدراسة أن معدل انتشار هوس إشعال الحرائق لدى أفراد عينة الدراسة بلغ (1.01%)، ولم تظهر النتائج فروقًا دالة بين الجنسين.

وقام بلانكو وآخرون (Blanco et al., 2010) بدراسة هدفت إلى فحص نسبة انتشار إشعال الحرائق المتعمد في الولايات المتحدة الأمريكية وارتباطها بمجموعة من السلوكات المضطربة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المشاركين بلغ عددهم حوالي (43093)، وكانت أعمارهم (18) سنة فما فوق، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت مجموعة من الاختبارات، كفحص تقييم إعداد الحرائق، ومقياس المزاج المضطرب والقلق، وتعاطي المخدرات، ومجموعة من الاختبارات الخاصة باضطرابات الشخصية، كما تم استخدام المقابلات النفسية المنظمة معهم ما بين عامي (2001 و2002). أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار إشعال الحرائق المتعمد لدى المشاركين من الرجال القوقازيين الذين تراوحت أعمارهم بين (18-35) سنة (1%)، كما أظهرت النتائج ارتباط إشعال الحرائق بمجموعة واسعة من السلوكات المضطربة، كالسواس القهري، وتعاطي الكحول والماريجوانا، والسلوكات المعادية للمجتمع.

وهدف دراسة تايلر وآخرون (Tayler, et. al., 2022) إلى فحص العلاقة بين إشعال الحرائق وبعض المشكلات السلوكية الحادة لدى الشباب، من خلال دراسة طولية تم إجراؤها على عينة مكونة من (1265) طفلًا، خضعوا جميعهم لتقييم السلوك المعادي للمجتمع، وتم فحص علاقة إشعال الحرائق لديهم بتعاطي المخدرات، والجرائم الجنائية، والتفكير بالانتحار، في سنوات متفاوتة من عمر (18-40). أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار إشعال الحرائق في مرحلة الطفولة (5%)، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين إشعال الحرائق في الطفولة، والسلوك الانتحاري، والمشكلات السلوكية في أثناء البلوغ.

يُلاحظ من الدراسات السابقة أنها هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار هوس إشعال الحرائق؛ إذ حاول بعضها الكشف عن نسبة الانتشار لدى عينات إكلينيكية من المرضى (Geller et al., 1992; Rithcie & Huff, 1999; Dads & Fraser, 2006)، في حين حاول بعضها الآخر الكشف عن نسبة الانتشار لدى عينة من الطلبة المراهقين، وطلبة الجامعة (Mackay et al., 2009; Odlaug & Grant, 2010). وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصوغ مشكلتها، وتأكيد أهميتها، وبناء أداتها، ومناقشة نتائجها. وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي سعت إليه؛ إلا أنها انمازت عنها في محاولتها الكشف عن نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين، وما إذا كانت تختلف تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن؛ مما يجعل الدراسة الحالية الأولى التي تُجرى في هذا الميدان في البيئة الأردنية في حدود اطلاع الباحثين.

مشكلة الدراسة وسؤالها

هناك نقص في الدراسات التي تناولت اضطرابات التحكم في الاندفاع بشكل عام، واضطراب هوس إشعال الحرائق بشكل خاص، كما أن الدراسات السابقة في معظمها أُجريت على عينات من المرضى الإكلينيكين؛ لذا جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على اضطراب هوس إشعال الحرائق، والكشف عن نسبة انتشاره لدى عينة من المراهقين، ومعرفة الفروق في نسبة الانتشار تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن؛ كونها العينة الأكثر تعرضاً للإصابة بهذا النوع من الاضطراب (Ravert & Donnellan, 2021). كما أن الدراسات التي تتعلق بمعدل انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى عينة من المراهقين، أكثر ندرة من عينات المرضى الإكلينيكين؛ بالرغم من أن بداية ظهور سلوكيات اضطراب هوس إشعال الحرائق تحدث في سن المراهقة.

وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين؟
2. هل تختلف نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية

يمثل اضطراب هوس إشعال الحرائق تهديداً للصحة النفسية والجسمية للفرد، وله آثاراً اجتماعية واقتصادية، ويمكن أن يشكل عائقاً أمام قدرة الفرد في إنجاز المهام الموكلة إليه، والقيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه، ولا توجد دراسة عربية -في حدود اطلاع الباحثين- في هذا المجال بالتحديد؛ ولذلك، جاءت الدراسة الحالية لسد النقص في الدراسات العربية في هذا المجال، وتتمثل أهميتها أيضاً في تركيزها على مرحلة المراهقة؛ إذ تعد هذه المرحلة من العمر من المراحل التي يتوقع فيها أن يكون الفرد أكثر استهدافاً لخطر الإصابة باضطراب هوس إشعال الحرائق.

الأهمية التطبيقية

توجيه المرشدين لضرورة وضع استراتيجيات وبرامج إرشادية للوقاية من الإصابة بهذا الاضطراب؛ فضلاً عن تصميم خطط وبرامج علاجية تساهم في علاج الطلبة المصابين به، كما توفر الدراسة الحالية مقياساً لاضطراب هوس إشعال الحرائق تم تطويره وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5) يُمكن الاستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية في هذا المجال.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

هوس إشعال الحرائق: سلوك اندفاعي، يقود إلى حريق لا يدفعه هدف معين، ويوصف الأشخاص المصابين به، بمطلق النيران (Fire Starters)، أو مفتعلي النيران "Fire setters" (Hollander & Stein, 2007). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس هوس إشعال الحرائق المستخدم في الدراسة الحالية.

المراهقون: هم طلبة المرحلتين الأساسية العليا (التاسع، والعاشر)، والمرحلة الثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديري التربية والتعليم في محافظتي جرش وعجلون في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من المراهقين من طلبة المرحلتين الأساسية العليا (التاسع، والعاشر)، والمرحلة الثانوية، الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديري التربية والتعليم في محافظتي جرش وعجلون في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م. كما تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة (مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق)، وما تحقق له من دلالات صدق وثبات، ودرجة موضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقراته.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلتين الأساسية العليا (التاسع، والعاشر) والثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربية والتعليم في محافظتي جرش وعجلون في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م، البالغ عددهم (14916) طالبًا، وذلك وفقًا لإحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش وعجلون. في حين تكونت عينة الدراسة من (1027) طالبًا، اختيروا بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرحلة الدراسية	أساسية	669	65.1
	ثانوية	358	34.9
التحصيل الدراسي	جيد فما دون	416	40.5
	جيد جدًا فما فوق	611	59.5
مكان السكن	قرية	621	60.5
	مدينة	406	39.5
الكلي		1027	100.0

أداة الدراسة

مقياس هوس إشعال الحرائق

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق، وذلك بالتوافق مع المعايير التشخيصية لاضطراب هوس إشعال الحرائق (DSM5)، تكون من (10) فقرات، وتم صياغة فقرتين لكل معيار، ويتم الحكم على وجود الاضطراب في حال توافر جميع معايير هوس إشعال الحرائق التي تمت الإشارة إليها سابقًا.

صدق المقياس

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، عُرض على (10) محكمين من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وعلم النفس الإكلينيكي؛ إذ طُلب إليهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس، وتحديد مدى قياسها للمعايير التي وضعت لقياسها، والتحقق من دقة صياغتها اللغوية، وتقديم أي اقتراحات يرونها مناسبة، حذفًا، أو إضافة، أو تعديلًا. وأجرى الباحثان التعديلات التي اقترحتها المحكمون التي اقتضت إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
أتعلم إشعال النار بشكل متكرر في أكثر من مناسبة.	أتعلم إشعال النار بشكل متكرر في أكثر من موقف.
أفكر في إشعال النار إذا أُتيحت لي الفرصة المناسبة.	أفكر في إشعال النار إذا أُتيحت لي الفرصة المناسبة.
مزاجي المتقلب يدفعني إلى إشعال النار.	أعاني من مزاج متقلب، يدفعني إلى إشعال النار.
أشعر بتوتر واثارة قبل القيام بإشعال النار.	أشعر بتوتر واثارة قبل القيام بإشعال النار.
أرى بأن إشعال النار مثير للاهتمام، وأنجذب إليه.	أنجذب إلى إشعال النار، وأرى بأنها مثيرة للاهتمام.
أنجذب إلى الأشياء، والأدوات، والمعدات التي تستخدم لإشعال النار، وأستمتع بعواقبها.	أنجذب إلى الأشياء، والأدوات، والمعدات التي تستخدم لإشعال النار، وأستمتع بعواقبها.
أشعر بالراحة عند إشعال النار.	أشعر بالراحة عند إشعال النار.
أشعر بالسعادة عند الانشغال بعواقب النار.	أشعر بالمتعة عند الانشغال بالآثار التي تنتج عن إشعال النار.
غايتي من إشعال النار لا ترتبط بتحقيق مكاسب مالية، أو تحسين مستوى معيشتي.	غايتي من إشعال النار لا ترتبط بتحقيق مكاسب مالية، أو تحسين مستوى معيشتي.
أقدم على إشعال النار دون وجود دوافع نفسية لذلك، كالتعبير عن الغضب أو الانتقام، أو إخفاء سلوكيات جرمية ارتكبتها.	أقدم على إشعال النار دون وجود دوافع نفسية لذلك، كالتعبير عن الغضب أو الانتقام، أو إخفاء سلوكيات جرمية ارتكبتها.

ثانيًا: صدق البناء

للتحقق من صدق بناء المقياس، جرى تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك لتقدير معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية
1	.58**
2	.63**
3	.65**
4	.58**
5	.68**
6	.63**
7	.69**
8	.67**
9	.58**
10	.61**

**دالة إحصائية ($P < 0.01$)

*دالة إحصائية ($P < 0.05$)

يُلاحظ من جدول (2) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.58-0.69)، مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس

جرى التحقق من ثبات المقياس، بتطبيقه عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وأعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ (0.77)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وبلغ (0.80)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس

تتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق تدرج ثنائي يأخذ الأوزان الآتية: (نعم) وتأخذ درجتان، و(لا) وتأخذ درجة واحدة، وهناك فقرتين لكل معيار، وقد تم الاعتماد على المعيار الآتي للحكم على نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى أفراد عينة الدراسة؛ إذ إن أعلى درجة على المعيار الواحد (4)، وأدنى درجة (2)، وتعد هذه الدرجة نقطة قطع لتحديد مدى توفر المعيار؛ فأى طالب يتجاوز هذه الدرجة على المعايير جميعها حسب (DSM5)، يُصنف بأن لديه اضطراب هوس إشعال الحرائق.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية: اشتملت على:

- المرحلة الدراسية، ولها مستويان: أساسية، وثانوية.
- التحصيل الدراسي، وله مستويان: جيد فما دون، وجيد جدًا فأعلى.
- مكان السكن، وله مستويان: مدينة، وقرية.

ثانيًا: المتغير التابع: نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، حُسبت التكرارات الملاحظة لأفراد عينة الدراسة والنسب المئوية لها، وللإجابة عن السؤال الثاني، استخدم اختبار χ^2 للكشف عن دلالة الفروق في النسب تبعًا لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق

المتغير التابع	مستويات المتغير التابع	العدد	نسبة الانتشار (%)
اضطراب هوس إشعال الحرائق	ليس لديه اضطراب	866	84.3
	لديه اضطراب	161	15.7
	الكل	1027	100

يُلاحظ من جدول (3) أن عدد الأفراد الذين تم تشخيصهم بأن لديهم اضطراب هوس إشعال الحرائق من عينة طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية بلغ (161) طالباً، بنسبة (15.7%) من إجمالي العينة. وتبدو هذه النسبة مرتفعة عند مقارنتها بالدراسات السابقة التي أجريت على عينة من الطلبة المراهقين، وطلبة الجامعة (Mackay et al., 2009; Odlaug & Grant, 2010). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن سلوكات المراهقين يغلب عليها طابع الاندفاعية، وعدم القدرة على التحكم والسيطرة بالانفعالات، وتغير المزاج بسرعة، وعدم القدرة على ضبط النفس، وكثرة الوقوع في الأخطاء؛ فضلاً عن خصائص المرحلة النمائية (مرحلة المراهقة)، وما تنطوي عليه من تغيرات فسيولوجية، نتيجة اضطرابات الهرمونات، التي يمكن أن تؤثر سلباً في الجوانب الانفعالية والسلوكية للمراهق؛ فتجعله أقل اتزاناً، وأكثر اندفاعاً. وما يؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه أويلر ورفاقه (Euler et al., 2019) من أن السلوك الاندفاعي يعد نمطاً سلوكياً يتضمن عدم القدرة على ضبط السلوك، والميل نحو الاستجابة دون تفكير؛ لذلك يتصف بسرعة التهيج، والتهور لأبسط الأمور.

كما يُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات من أن الطلبة في المرحلة العمرية الواقعة بين (15-25) سنة يمرون بأكثر المراحل التي تتميز بالانفعالات المزاجية الكثيرة؛ بسبب ارتفاع مستويات الهرمونات، وتتمثل في التقلبات المزاجية الحادة، كما تنتشر فيها كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، كاضطراب فرط الحركة، واضطراب القلق العام، والاكتئاب، واضطرابات التوافق، والاضطرابات الوجدانية، واضطراب ما بعد الصدمة، واضطراب المعارضة، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الاندفاعي (Al-Hunaishel et al., 2018; Al-Modayfer & Alatiq, 2019; Alslman et al., 2017; Dastjerdi et al., 2019; Mohammadi et al., 2020; Mohammed, 2019; Seleem et al., 2019).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماكي وزملاؤه (Mackay et al., 2009) التي أظهرت أن (27%) تقريباً من المراهقين أشعلوا الحريق خلال السنة الماضية، وأقر (13.7%) من أفراد العينة بإشعال الحريق مرة أو مرتين، و(13.5%) بإشعال الحريق لأكثر من ثلاث مرات. ومع نتيجة دراسة أودلج وجران (Odlaug & Grant, 2010) التي أظهرت أن معدل انتشار هوس إشعال الحرائق لدى أفراد عينة الدراسة بلغ (1.01%)، وكذلك مع نتيجة دراسة بلانكو وآخرون (Blanco et al., 2010) التي أظهرت أن نسبة انتشار إشعال الحرائق المتعمد في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت (1%) لدى المشاركين في الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل تختلف نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لانتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن، واستخدم اختبار χ^2 للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين نسبتين مستقلتين تبعاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية واختبار χ^2 لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب هوس إشعال الحرائق تبعاً لمتغيرات

المرحلة الدراسية والتحصيل الدراسي ومكان السكن

المتغير	المستويات	العدد	نسبة الانتشار (%)	قيمة χ^2	الدلالة الإحصائية
المرحلة الدراسية	أساسية	81	50.3	0.01	0.94
	ثانوية	80	49.7		
التحصيل الدراسي	جيد فما دون	75	46.6	0.74	0.39
	جيد جداً فما فوق	86	53.4		
مكان السكن	قرية	112	69.6	21.737	0.001
	مدينة	49	30.4		

يُلاحظ من جدول (4) وجود اختلاف في نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين يعزى إلى متغير مكان السكن لصالح القرية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة البيئة الجغرافية وخصائصها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من المراهقين الذين يقطنون في القرية؛ فالمراهقين بطبيعتهم يسعون وراء المتعة، وينجذبون لإشعال الحرائق نتيجة الملل، ونقص أشكال الترفيه الأخرى، إضافة إلى رغبتهم في جذب الانتباه (بحكم خصائص مرحلتهم العمرية)، وبالتالي قد يكون إشعال الحرائق طريقتهم الفضلى في جذب انتباه الوالدين، والحصول على القبول من الأقران؛ فضلاً عن توفر المساحات الواسعة غير المزدحمة بالكثافة السكانية، وتوفر الغابات الحرجية، وغياب الرقابة الأمنية بحكم بُعدها عن مركز المدينة، جميعها عوامل ساهمت في توفير بيئة خصبة للمراهقين لممارسة هذا السلوك.

وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين يعزى إلى متغير المرحلة الدراسية. وربما يعود السبب في ذلك إلى تقارب الطلبة في الفئة العمرية، والتشابه في خصائصهم النمائية؛ الأمر الذي أدى إلى ثبات السلوك الاندفاعي لديهم، ولم تظهر بينهم اختلافات في نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نظرية الضغوط Stress (Theory) من أن إشعال النار سلوك يحدث لإبعاد الضغوط المتراكمة، والتوتر الناتج عنها، أو لإضفاء أجواء الإثارة والمتعة أو الخطر على أحداث الحياة الربية أو الهادئة، ونظرية الارتباط بالقوة (Power Association Theory) التي أشارت إلى أن إشعال الحريق وسيلة لدى الأحداث الراغبين في الوصول إلى القوة، أو السيطرة على الناس أو البيئة، أو الإثنتين معاً، ولديهم القدرة على التحكم في مجرى حياتهم. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه أنصار نظرية القبول الاجتماعي (Social Acceptance Theory) بأن هذا الاضطراب سلوك اندفاعي، رغبة في الحصول على القبول من الأقران، خاصة إذا كان هذا السلوك مستحسنًا من قبلهم (Adamec, 2008).

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود اختلاف في نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين يعزى إلى متغير التحصيل الدراسي، وبالرغم من أن هذا الاضطراب يحدث عادةً لدى الأشخاص الذين يتسمون بذكاء منخفض أو حدي، أو من لديهم صعوبات في التعلم، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والأكاديمية؛ إلا أن ذلك قد لا يكون دقيقاً تماماً (Odlaug & Grant, 2010). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن سلوكيات المراهقين يغلب عليها طابع الاندفاعية، وعدم القدرة على التحكم والسيطرة بالانفعالات، وتغيير المزاج بسرعة، وعدم القدرة على ضبط النفس، وكثرة الوقوع في الأخطاء.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتية:

- تنظيم ندوات ومحاضرات لزيادة وعي طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية باضطراب هوس إشعال الحرائق، والآثار السلبية الناتجة عنه على المستويين الفردي والمجتمعي.
- ضرورة التأكيد على دور المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في تعريف الطلبة بالسلوكيات الاندفاعية، كإشعال الحرائق، والتعامل معهم حتى لا تتطور لديهم الأعراض وتصبح اضطراب.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية للكشف عن نسبة انتشار اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى طلبة الجامعات.
- إجراء دراسات شبه تجريبية تستهدف تصميم برامج إرشادية؛ للتخفيف من أعراض اضطراب هوس إشعال الحرائق لدى المراهقين.

References

- Adamec, C.A. (2008). *Impulse Control Disorders*. New York: Infobase Publishing.
- Al-Hunaishel, M., Almalki, M., Almainan, S., Alqahtani, T., Alsaadi, Z., Aldosari, B., & Al-Shehri, S. (2018). The association between attention deficit hyperactivity disorder and Legg–Calvé–Perthes disease in tertiary hospital-Riyadh City, Saudi Arabia. *Journal of Musculoskeletal Surgery and Research*, 2(4), 156-160.
- Al-Modayfer, O., & Alatiq, Y. (2015). A Pilot Study on the Prevalence of Psychiatric Disorders among Saudi Children and Adolescents: A Sample from a Selected Community in Riyadh City. *The Arab Journal of Psychiatry*, 26(2), 184-192.
- Alsman, E. T., Baker, N. A., & Dalky, H. (2017). Mood and anxiety disorders among adolescent students in Jordan. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 23(9), 604-610.
- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed.). Arlington, VA: Author.
- Blanco, C., Alegria, A. A., Petry, N. M., Grant, J. E., Simpson, H. B., Liu, S. M., ... & Hasin, D. S. (2010). Prevalence and

- correlates of fire setting in the United States: results from the National Epidemiologic Survey on Alcohol and Related Conditions (NESARC). *The Journal of clinical psychiatry*, 71(9), 15408.
- Chamberlain, S. R., & Grant, J. E. (2019). Relationship between quality of life in young adults and impulsivity/compulsivity. *Psychiatry research*, 271, 253-258.
- Dads, MR., & Fraser, J. A. (2006). Fire interest, Fire Setting and Psychopathology in Australian Children: A normative study. *Australian & Newlands Journal of psychiatry*, 40(6-7), 581-586.
- Dastjerdi, R., Mohammadi, M., Alavi, S., Ahmadi, A., & Farshidfar, Z. (2019). The Prevalence of Psychiatric Disorders among Children and Adolescents in Southern Khorasan Province, Iran. *Modern Care Journal*, 16(2), 1-5.
- DeYoung, G. (2011). Impulsivity as a personality trait. *Handbook of self-regulation: Research, theory, and applications*, 2, 485-502.
- Euler, S., Nolte, T., Constantinou, M., Griem, J., Montague, P. R., & Fonagy, P. (2021). Interpersonal problems in borderline personality disorder: associations with mentalizing, emotion regulation, and impulsiveness. *Journal of Personality Disorders*, 35(2), 177-193.
- Geller, J. L., Fisher, W. H., & Moynihan, K. (1992). Adult lifetime prevalence of fire setting behaviors in a state hospital population. *Psychiatric Quarterly*, 63(2), 129-142.
- Gray, N. S., Weidacker, K., & Snowden, R. J. (2019). Psychopathy and impulsivity: The relationship of psychopathy to different aspects of UPPS-P impulsivity. *Psychiatry Research*, 272, 474-482.
- Hollander, E., & Stein, D. J. (Eds.). (2007). *Clinical manual of impulse-control disorders*. American Psychiatric Pub.
- Kang, J. W. (2017). The effect of interactive metronome training on increasing attention and impulsivity control for children with attention deficit hyperactivity disorder. *Therapeutic Science for Rehabilitation*, 6(1), 45-54.
- Lozano, Ó. M., Díaz-Batanero, C., Rojas, A. J., Pilatti, A., & Fernández-Calderón, F. (2018). Concordance between the original and short version of the Impulsive Behaviour Scale UPPS-P using an IRT model. *PloS one*, 13(3), 1-15.
- Mackay, S., Paglia-Boak, A., Henderson, J., Marton, P., & Adlaf, E. (2009). Epidemiology of Firesetting in Adolescents: Mental Health and Substance Use Correlates. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 50(10), 1282-1290.
- Mohammadi, M., Salehi, M., Khaleghi, A., Hooshyari, Z., Mostafavi, S., Ahmadi, N., & Amanat, M. (2020). Social anxiety disorder among children and adolescents: A nationwide survey of prevalence, socio-demographic characteristics, risk factors and co-morbidities. *Journal of Affective Disorders*, 263, 450-457.
- Mohammed, A. H. (2019). Saudi Arabian Pre-Service Special Education Teachers Knowledge of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD). *Global Journal of Health Science*, 11(3), 1-32.
- Odlaug, B. L., & Grant, J. E. (2010). Impulse — control Disorders in a College Sample: Results from the Self - administered Minnesota Impulse Disorders Interview (MIDI). *Primary Care Companion to the Journal of Clinical Psychiatry*, 12(2), 1354-1358.
- Ravert, R. D., & Donnellan, M. B. (2021). Impulsivity and Sensation Seeking: Differing Associations with Psychological Well-Being. *Applied Research in Quality of Life*, 4(16), 1503-1515.
- Ravert, R. D., & Donnellan, M. B. (2021). Impulsivity and sensation seeking: Differing associations with psychological well-being. *Applied Research in Quality of Life*, 16(4), 1503-1515.
- Ritchie, E. C., & Huff, T. G. (1999). Psychiatric Aspects of Arsonists. *Journal of Forensic Sciences*, 44(4), 733-744.
- Sediyama, C., Moura, R., Garcia, M., da Silva, A., Soraggi, C., Neves, F., & Malloy-Diniz, L. (2017). Factor analysis of the Brazilian version of UPPS impulsive behavior scale. *Frontiers in psychology*, 8, 1-5.
- Seleem, M., Amer, R., Romeh, A., & Hamoda, H. (2019). Demographic and clinical characteristics of children seeking psychiatric services in the Nile Delta region: an observational retrospective study. *International journal of mental health systems*, 13(1), 1-11.
- Soutullo, C. A., McElroy, S. L., & Goldsmith, R. J. (1998). Cravings and Irresistible Impulses: Similarities between Addictions and Impulse Control. *Psychiatric Annals*, 28(10), 592- 600.
- Stevenson, J., Meares, R., & Comerford, A. (2003). Diminished impulsivity in older patients with borderline personality

disorder. *American Journal of Psychiatry*, 160(1), 165-166.

Tamam, L., Zengin, M., Karakus, C., & Ozturk, Z. (2008). Impulse Control Disorders in an Inpatient Psychiatry Unit of a University Hospital. *Bulletin of Clinical Psychopharmacology*, 18 (3), 153-161.

Tyler, N., Foulds, T., Dhakal, B. & Boden, J. (2022). *Adult Externalizing and Suicidal Behavior in Children Who Set Fires: Analysis of a 40 Year Birth Cohort study*. Psychiatry Interpersonal and Biological Processes.

Zhang, Y., Qiu, X., Ren, Q., Zhou, Z., Zhou, H., Du, J., & Liu, W. (2020). Psychometric Properties of the Chinese version of UPPS-P Impulsive Behavior Scale. *Frontiers in Psychiatry*, 11, 1-7.